بينما تمثل تعاليم ارسطو فلسفة الوثنيين · وقد تناول متكلمو اليهـــود نفس القضايا التي خاضها زملاؤهم المسلمون ، لا سيما المعتزلة ، كمسألة الصفـات (الالهية) والتوحيد والخلق المستمر والكسب والارادة ، وانعكست عليهـــم انقسامات متكلمي الاسلام حول هذه المشكلات رغم انها لم تصل الى حد ظهـور الشيع والمذاهب وانما انحصرت في الافراد · اما ابرز المتكلمين بعد الفيومـي فهو صموئيل بن حفني (١٠٣٤ م) وكان يشغل نفس منصبه الديني في العراق ونسيم بن يعقوب القيرواني (١٠ ــ ١١ م) ويوسف بن ابراهيم البصير وتلميذه يشوع بن يهوذا (١١ م) · وقد استخدم الاخيران نظرية الحال (١) في بحـث الصفات ·

ظهرت الافلاطونية الجديدة على يد اسحق بن سليمان الاسرائيلي (٨٥٠ ــ ٩٥٠ م) وكان طبيبا لوالي القيروان ، وتتلمذ في الفلسفة على مؤلفات الكندي ودرس نظرية الفيض وتسلسل العقول في تاسوعة افلوطين التي ترجمت الـى العربية منسوبة الى ارسطو · وهو اول من سعى لوصل عقائد الافلاطونيـــة الجديدة باللاهوت التوراتي ، لا سيما عقيدة عروج الروح الى العالم الاعلـى . المشتركة بينهما · وقد استخدمت محاولته هذه في شرح لسفر التكوين كتبـــه تلميذه دنحاش بن تميم ، كما استعادها يوسف بن صديق المتوفي عام ١١٤٩ م · ويعتبر سليمان بن جبرول ابرز افلاطوني محدث بين اليهود الاسلاميين · وهـو

---

(١)ـ الحال هو الواسطة بين الموجود والمعدوم قال به ابو هاشم من معتزلة البصـــرة وتابعه عليه فريق من المعتزلة ، وبعض الاشاعرة كالقاضي الباقلاني وامام الحرمين· وتهدف هذه المقالة الى حل اشكالين يتعلق الاول بصفات الله التي احتار المتكلمون والفلاسفة بين جعلها قديمة ، فيلزمهم تعدد القدماء وهو شرك وبين اعتبارها محدثة فيلزمهم وقوع التغيير في ذات الله · ويتعلق الثاني بالمقولات التي يمتنع عليها وصف الوجود او العدم كمقولة الوجود نفسه والمقولات المشتقة من الصفات كاللونية للالوان والعرضية للعلم والجوهرية للجوهر · ويتم حل الاشكال الاول بالنص على صفات معينة لله تنطبق عليها صفة الحال فينبغي وصفها بالوجود او العدم وبالتالي وصفها بالقدم او الحدوث أما الاشكال الثاني فيعتمد على ان ذاتيات الأعراض ــ كاللونية للسواد مثلا ــ ليست موجودة استقلالا لامتناع تقوم العرض بالعرض ولا معدومة لامتناع تقوم الموجود بالمعدوم وبالتالي فلا يمكن وصفها بالوجود او العدم وانمـا هي وسيط بين المقولتين · والحال مسألة دقيقة وذلك تعذر على الباحثين ايجـاد المصطلح المقابل لها في اللغات الاجنبية فوردت في الموسوعة البريطانية مقابـــل : MODE وفي معجم صليبا مقابل STATE الانكليزية و STATUS باللاتينيـــة و ETAT بالفرنسية وكل هذه المصطلحات لا تفي بالغرض ، وكان من الافضـــل نقله دون ترجمـــة ·